تنبيهات الاول من حروف نداء البعيد اي غير الهمزة وسكون الياء وقد عدها في التسهيل
بجملة الحروف حينئذ ثمانية الثاني اجمعوا على ان نداء القريب بما للبعيد يجوز توكيدا وعلى منع
العكس وغير مندوب ومضمر وما جا مستغاثا قد يعرى من حرف النداء لفظا فاعلما نحو يوسف
اي اعرض عن هذا سنفرغ لكم ايها الثقلان ان ادوا الي عباد الله ونحو حامد من يبر اقبل ونحوه من زال
محسنا احسن الي اما المندوب والمستغاث والمضمر فلا يجوز ذلك فيها لان الاولين يطلب فيهما مد
الصوت والحذف ينافيه ولندوره الدالة على النداء مع المضمر تنبيهان الاول عد في التسهيل
من هذا النوع لفظ الجلالة والمتعجب منه وكذلك ولا يلزم الحرف الا مع الله والضمير والمستغاث
والمتعجب منه والمندوب وعد في التوضيح المنادى البعيد وهو ظاهر الثاني ابهم كلامه
جواز نداء المضمر والصحيح منعه مطلقا وشذ يا اياك قد كفيتك وقوله يا ابجر ابن ابجر يا انتا
انتي وذاك اي التعري من الحرف في اسم الجنس والمشار له قل ومن يمنعه اصلا وراسما
فانصر عاذله بالذال المعجمة اي لائمه على ذلك فقد سمع في كل منهما ما لا يمكن رد جميعه ففي
ذلك في اسم الجنس قولهم اطرق كرا وافتد مخنوق واصبح ليل وفي الحديث ثوبي حجر وفي اسم الاشارة
قوله اذا هملت عيني لها قال صاحبي بمثلك هذا لوعة وغرام وقوله ان الالى وصفوا
قومي لهم فبهم هذا اعتصم تلق من عاداك مخذولا وقوله ذا ارعواء فليس بعد اشتعال الرأس
شيبا الى الصبى من سبيل وجعل منه قوله تعالى ثم انتم هؤلاء تقتلون انفسكم وكلاهما عند
الكوفيين مقيس مطرد ومذهب البصريين المنع فيهما وحملوا ما ورد على شذوذ او ضرورة ولحنوا
المتنبي في قوله هذي برزت لنا فهجت رسيسا والانصاف القياس على اسم الجنس لكثرته
نظما ونثرا وقصر اسم الاشارة على السماع اذ لم يرد الا في الشعر وقد صرح في شرح الكافية بموافقة
الكوفيين في اسم الجنس فقال وقولهم في هذا اصح تنبيه اطلق هنا اسم الجنس وقيده في التسهيل
بالمبني للنداء اذ هو محل الخلاف فاما اسم الجنس المفرد غير المعين كقول الاعمى يا رجلا خذ بيدي فنص
في شرح الكافية على ان الحرف يلزمه والحاصل ان الحرف يلزم في سبعة مواضع المندوب والمستغاث
والمتعجب منه والمنادى البعيد والمضمر ولفظ الجلالة واسم الجنس غير المعين وفي اسم الاشارة
واسم الجنس المعين ما عرفت وابن المعرف المنادى المفردا على الذي في رفعه قد عهدا اي اذا اجتمع
في المنادى الامران التعريف والافراد فانه يبنى على ما يرفع به لو كان معربا وسواء كان ذلك التعريف
سابقا على النداء نحو يا زيد او عارضا فيه بسبب القصد والاقبال وهو النكرة المقصودة نحو يا رجل
اقبل تريد رجلا معينا والمراد بالمفرد هنا ان لا يكون مضافا ولا شبيها به كما في باب لا فيدخل في ذلك

المركب

١١٢

المركب المزجي والمثنى والمجموع نحو يا معدي كرب ويا زيدان ويا زيدون ويا هندان ويا رجلان ويا
مسلمون وفي نحو يا موسى ويا قاضي مقدرة تنبيهات الاول قال في التسهيل ويجوز نصب ما وصف
من معرف بقصد واقبال وحكاه في شرحه عن الفراء واقره بما روي من قوله صلى الله عليه وسلم في
سجوده يا عظيما يرجى لكل عظيم وجعل منه قوله ادارا بحزوى هجت للعين عبرة الثاني
ما اطلقه هنا قيده في التسهيل بقوله غير مجرور باللام للاحتراز من نحو يا لزيد لعمرو ونحو يا للماء
والعشب فان كلا منهما مفرد معرفة وهو معرب الثالث اذا ناديت اثنا عشر واثنتا عشرة قلت
يا اثنا عشر ويا اثنتا عشرة بالالف وقال الكوفيون يا اثني عشر ويا اثنتي عشرة بالياء اجراء
لهما مجرى المضاف وانو انضمام ما بنوا قبل الندا كسيبويه وحذام في لغة الحجاز وخمسة عشر
وليجر مجرى ذي بناء جددا ويظهر اثر ذلك في تابعه فتقول يا سيبويه العالم برفع العالم ونصبه كما
تفعل في تابع ما تجدد بناؤه نحو يا زيد الفاضل والمحكي كالمبني تقول يا تأبط شرا المقدام والمفرد المنكر
والمضافا وشبهه انصب عادما خلافا اي يجب نصب المنادى حتما في ثلاثة احوال الاول النكرة
غير المقصودة كقول الواعظ يا غافلا والموت يطلبه وقول الاعمى يا رجلا خذ بيدي وقوله فيا راكبا
اما عرضت فبلغن وعن المازني انه احال وجود هذا النوع الثاني المضاف سواء كانت الاضافة محضة نحو
ربنا اغفر لنا او غير محضة نحو يا حسن الوجه وعن ثعلب اجازة الضم في غير المحضة الثالث الشبيه بالمضاف
وهو ما اتصل به شيء من تمام معناه نحو يا حسنا وجهه ويا طالعا جبلا ويا رفيقا بالعباد ويا ثلاثة
وثلاثين فيمن سميته بذلك وان ناديت جماعة هذه عدتها فان كانت غير معينة نصبتهما ايضا وان كانت معينة
ضممت الاول وعرفت الثاني بأل او نصبته او رفعته الا اذا اعدت معه يا فيجب ضمه وتجريده من أل ومنع
ابن خروف اعادة يا وتخييره في الاحوال مردود ونحو زيد ضم وافتحن من نحو ازيد بن سعيد لا تهن
اي اذا كان المنادى علما مفردا موصوفا بابن متصل به مضاف الى علم نحو يا زيد بن سعيد جاز فيه الضم و
الفتح والمختار عند البصريين غير المبرد الفتح ومنه قوله يا حكم بن المنذر بن الجارود سرادق المجد
عليك ممدود تنبيه شرط جواز الامرين كون الابن صفة كما هو الظاهر فلو جعل بدلا او عطف
بيان او منادى او مفعولا بفعل مقدر تعين الضم وكذا اذا لم يوجد بذلك وان كان مراده والضم ان لم يل الابن
علما ويلي الابن علم قد حتما الضم مبتدأ خبره قد حتما وان لم يل شرط جوابه محذوف والتقدير فالضم
متحتم ويجوز ان يكون قد حتما جوابه والشرط وجوابه خبر المبتدأ واستغنى بالضمير الذي في حتم رابطا للجملة
الشرط والجواب لاستغنائهما بجمعي واحد لتنزلهما منزلة الجملة الواحدة وعلى هذا فلا حذف ومعنى البيت
ان الضم متحتم اي واجب اذا فقد شرط من الشروط المذكورة كما في نحو يا رجل ابن عمرو ويا زيد الفاضل ابن عمرو ويا زيد ابن اخينا ولا اتباعا

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com) 1